[ 313 ] الوالد محمد بن أبي القاسم، أو كان عبيد ا فيها لقب أبي القاسم، فيكون أبو القاسم ابن عمران، ويكون أبو عبد ا كنية ابن عمران، لكون ابنه أبي القاسم ملقبا بعبد ا. فعلى هذا فعلي بن محمد الذي يروي عنه الكليني كثيرا بواسطته عن سهل وعن البرقي وعن غيرهما تارة مطلقا وأخرى مقيدا بابن عبد ا، وثالثة بابن بندار يكون واحدا وهو ابن بنت البرقي، وعليه يكون أحمد الذي هو ابن بنته أيضا، كما صرح به في ترجمة البرقي ابن محمد المذكور الذي استظهرنا كون أبيه عبد ا. فما في ترجمة البرقي من التعبير بأحمد بن عبد ا اسناد له إلى جده، إذ الصهر محمد بن عبد ا لا عبد ا. وعلى هذا أمكن أن يقال: ان علي بن محمد بن عبد ا بن اذينة الذي هو أحد العدة عن البرقي هو هذا الذي ابن بنته، وأن اذينة تصحيف ابن بنته. ويؤيد ذلك أنه غير مذكور بهذا العنوان في كتب الرجال، مع أنه أحق وأحرى من ذكره فيها، سيما لمن لم يقنع بذكر المعاريف والمشاهير، بل أدرج كل من وجده حتى المجاهيل، وهو مع رواية الكليني عنه كثيرا يخرجه عن الخفاء واستتاره، فلا أقل من كونه في عرض المجاهيل تنزلا، فاللازم على غير المقتصر ذكره في مصنفه. ومما يرشد الاتحاد أن المذكور هذا يروي عن البرقي غالبا وكذا عن ابراهيم بن اسحاق، وابن بندار كذلك، فيقوى الاتحاد. وعلى هذا فعبيد ا في ترجمة الوالد يكون لقبا للوالد، وأنه ابن عمران بلا واسطة، وهو الملقب بماجيلوية المكنى بأبي عبد ا، لكون ابنه علي ملقبا بعبد ا. وعليه يكون علي بن محمد بن بندار معلوما هو ابن بنت البرقي، وعليه يحمل علي بن محمد المطلق الواسط بين الكليني والبرقي وغيره، وكذا علي بن محمد بن عبد ا ان ثبت كون عبد ا لقبا لابي القاسم أو أبيه وان على. وعلى هذا يتقوى القول المحكي عن قائل في كون عبد ا لقبا لمحمد الصهر بما في ترجمة البرقي، من كون أحمد بن عبد ا ابن بنته، فتدبر في تراجم الكل

---